

الأصول في النحو

يَوَّجَلُّ : (يَتَجَلَّلُ) وإنَّ كانَ قبلَهَا حرفٌ مضمومٌ فهيَ على حالِهَا إلاَّ أنَّ
يكونَ بعدَهَا واوٌ في نحو : (صُوِّمَ) فإنَّ مِنْهُم مَن قالَ : (صُيِّمَ) لقربِهَا
مِنَ الطرفِ شبهوْهَا بُعْتِي وقالوا أَيْضاً : (صِيِّمَ) إنَّ مَا جَاءَ هَذَا فِيمَا قَرَّبَ
مِنَ الطرفِ وهو جَمْعٌ فإنَّ قالوا : صُوِّمَ ووزُوِّرَ لم يقلبوا وإنَّ كانَ قبلَهَا
حرفٌ مكسورٌ قلبتْ ياءٌ نحو (مِيْزَانٍ) وأَصْلُهُ : (مِيْزَانٌ) لِأَنَّ نَسَبَهُ مِنْ الوِزْنِ
إلاَّ أنَّ تكونَ الواوُ علامةً لجمعٍ نحو : (قاضونَ وَيَقضُونَ) فإنَّكَ تبدلُ من الكسرةِ
ضمَّةً كي لا تزولَ العلامةُ وإنَّ كانتِ الواوُ ساكنةً ولم يغيرِهَا ما قبلَهَا فَلانَ يغيرِهَا
ما بعدَهَا إلاَّ أنَّ يكونَ بعدَهَا ياءٌ (فإنَّها تبدلُ ياءً وتدغمُ فيما بعدَهَا تقولُ
في (فَوَّعَلِ) مِنْ (بَعَّتُ) بِبَيْعٍ فإنَّ كانتِ الواوُ مدهً قبلَهَا ضمَّةٌ وهيَ
منقلبةٌ مِنْ أَلْفٍ زائدةٍ لم يجرُ إدغامُهَا نحو واوِ : (سُوِّيرِ) والواوُ منقلبةٌ
مِنْ أَلْفٍ (سَايرِ) وكذلكَ (تَبْوِيْعَ) ومثلهُ رُوِيَةٌ وَرُوِيَا وَنُويٌ لم يقلبوا
لأنَّ الأَصْلَ الهمزُ وقالَ بعضُهُم : رِيَّيَا وَرِيَّيَّةٌ ولا يكونُ مثلُ هَذَا في (سُوِّيرَ وَتَبْوِيْعَ) لأنَّ الواوَ تبدلُ مِنْ أَلْفٍ فَأرادوا أَن يمدوا وأنَّ لا يكونَ
بمنزلةِ (فُعِّلَ) و (تُفْعِلَ) ألا تَرَ اهِم قالوا : (تُقْوَوِلَ) وَقْوَوِلَ
فهذهِ قصةُ الواوِ الساكنةِ إلاَّ أنَّ يقعَ في (يَفْعَلُ) وهيَ في موضعِ الفاءِ بينَ
ياءٍ وكسرةٍ